البايع والملتقي اذا طلب الاقالة للهوى فالمالك للاقالة
المرشد فابقاوه له على المخالفة وسكوته عنه حتى
يصلحه الله تعالى ابتلاء فاذا طلب طرف الامر مع المخالفة
فيكون فاسقا لا مرتدا فلا يكون مريدا لغيره وان كان
فاسقا عن الامر وقد ورد ان الشيخ في قومه كالنبي
في امته والله اعلم فهذا انما يرشد الى ذلك ويدل
له فكل امور اهل الطريق على السنة وقياسها باذن
الله تعالى وان لم يعلم بدليلهم الواقف على فعلهم
وقد ورد ان عبادة معبودين في الشرع كفر وفي الطريقة
الشريفة روية موجودين كذلك كفر لان ما ثم موجود
بذاته لذاته الا الله تعالى الاول الاخر الظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم من الكاينات وغيرها ووجود
الكاينات به لا بها وله لا لها فلا موجودين على
الدوام لذاتهما بل الوجود الحقيقي هو الله تعالى
وكلما ترى افعال الله تعالى كما قال تعالى الم نجعل
الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا
الايات فوجود موجودين بذاتهما لا وجود
له ولا يظهر هذا الا في الطريق ظهورا واضحا والبيعة
الحقيقية وسيلة الى حصول هذا المعنى بطريق
اليقين ابتداء والمعاينة غايتها وفي الطريق ليس
وراء ذلك الواحد الحقيقي شيء حتى يرده اليه ويقبل
علي

على غيره والواحد مشهود في كل حال واحد وموجود بل
واجد وتبقى للمريد الصودكي والمعنوي ان ينوي بعد
التوبة والتنصل لتسليم نفسه الى الشيخ الكامل المتخلق
بكمال تخلقه باخلاق الله تعالى بحسب الوقت واهله
وان يدخل في طاعته باستعداد الارادة والانظار تحت
امره ان كان يريد التجريد وتيسرت له الاسباب
وان كان في السبب فكذلك الا انه يكون في سببه مع تسليمه
لما امره به ويتنبه عنه وسعر الشيخ بقصده وانقطاعه
ويلزم على نفسه حرمة الشيخ وجوبا وطاعة امره فيما
نهاه عنه وتركه مطلقا وما امره لا يفعل غيره وان
بدا له في الامر شيء يوجب تأخره اعلمه للشيخ كل الابانة
وعرض امره عليه فما اقره عليه قر وما نفاه عنه نفى ويسال
الشيخ ان يقبله على ذلك من فضله ولا يرى له حقا
عليه ويرى حق الشيخ عليه واجبا لانه اذا كان
كذلك نعمته هذه المقاصد واثمرت له هذه النيات
اعمالا صالحة خالصة لله تعالى يرجى تعجيل نفعها
مع ما تاجل في باذن الله تعالى اليه واذا قبل الشيخ
منه ذلك وارتضاه له بايعه وصورة البيعة
ان يضع المريد يديه جميعا بين يدي الشيخ ان كان
ذكرا وان كانت انثى فلها حكم مستقل بالخطاب
والنصيحة والامر شفاها او بواسطة ثوب او ما يشبهه

Copyright © King Saud University